ارقى من الديانة التي وضعها المسيح في قوله هذا مهما كانت راقية
والرسم الذي نشرناه في هذا الفصل يمثل المسيح وهو يقول للسامرية هذا القول

الفيلسوف ابن رشد

ما كفى انهم اضطهدوه في حياته حتى قاموا يضطهدونه في مماته (١)

نشرت رصيفتنا الغراء مجلة البيان العربية التي تطبع في الهند فصلاً لجناب محمد الفاوق الهاشمي قرّع فيه تقريعاً شديداً الفيلسوف ابن رشد اعظم فلاسفة الاسلام ومؤسس الفلسفة الاوربية بعد ارسطو. ويظهر ان سبب تقريعه هذا اقتراح بعض علماء الهند تدريس كتب ابن رشد في دار علوم الندوة في الهند. واليك كلام الكاتب. قال

ان ابن الرشد هذا قد نسب الفرقة الاشعرية الى الغيّ والضلال. ولم يكترث بخرق اجماع كرام الرجال. ولم يبالِ بان ياتي ما لا يسعه الافئدة بالذكر ولا يطيق التحمل بالتفوّه به السنة المقال. حيث ذكر في كتاب (الكشف عن مناهج الادلة)

« قد رايت ان افحص في هذا الكتاب عن الظاهر من العقائد التي حمل الجمهور عليها ونتحرّى في ذلك كله مقصد الشارع صلى الله عليه وسلّم بحسب الجهد والاستطاعة فان الناس قد اضطربوا في هذا المعنى كل الاضطراب في هذه الشريعة حتى حدثت فرق ضالة واصناف مختلفة كل واحد منها يرى انه على الشريعة الاولى وان من خالفه اما مبتدع واما كافر مستباح الدم والمال. وهذا كله عدول عن مقصد الشارع. وسببه ما عرض لهم من الضلال عن فهم مقصد الشريعة. واشهر هذه الطوائف في زماننا هذا اربعة. الطائفة التي تسمى بالاشعرية وهم الذين يرى اكثر الناس اليوم انهم اهل السنّة والجماعة. والتي تسمّى المعتزلة. والطائفة التي تسمّى الباطنيّة. والطائفة التي تسمّى بالحشوية »

(١) راجع كتابنا (ابن رشد وفلسفته)

ولا يخفى على المتبصّر الذي اتقن الكتب المتداولة ان ما اتى به هذا الرجل مخالف لما بين ايدينا من تحقيقات علمائنا شكر الله مساعيهم

وقال في مقام آخر بشأن بعض الاشاعرة « هم الكافرون الضالون في الحقيقة»

وهذا الكلام من ابن الرشد قد بلغ منتهى الغي عن الصراط السوي. ونهاية الهوي عن منازل المسلك القويّ. فاذا اوتي كتابه في مدارس الطلبة وجرى على السنة الطلبة ما فيه من الهفوات والسخافات وقع الناس في شغب وهياج فانهم معترفون بعظمة شأن العلماء الكاملين من اهل دهلى ولكنه كمولانا عبد العزيز ووالده الكريم الشيخ ولىّ الله والفاضل عبد العلى والمولى نظام الدين رحمهم الله تعالى . والذين استحسن هؤلاء العلماء كتبهم في الدرس والتعليم كالقاضي عضد السعد التفتازاني والشريف الجرجاني وغيرهم. وهم مصرّحون بان الفرقة الناجية هم الاشاعرة قال في المواقف . اما الفرقة الناجية المستثناة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم هم الذين ما انا عليه اصحابي فهم الاشاعرة والسلف من المحدّثين

فاذاً يرسخ في اذهان الطلبة بتعليم كتابه (كتاب ابن الرشد) في « دار علوم الندوة » ان الحق خلاف الاشاعرة فيرفضوا طريق السنّة والجماعة ويسيئوا الظن بعامة العلماء والفقراء (الصوفية) ويعودوا الى اهل الزيغان والالحاد

وهذا الرجل قد شمّر عن ساق الجد في ذم الامام الغزالي وقال « والذي يجب على ائمة المسلمين ان ينهوا عن كتبه التي تتضمن العلم الا من كان من اهل العلم . » وقال « هو اشعريّ مع الاشاعرة وفيلسوف مع الفلاسفة ولم يلزم مذهباً معيناً » واني ساوضح سخافة رأيه الفاسد ووهمه الكاسد في العدد القادم ان شاء الله تعالى » قلنا . ونحن ننتظر تتمة مقال الكاتب

﴿ الجامعة الاسبوعية في مصر وسوريا ﴾ كل قارئ من قرآء مجلة الجامعة لا تصله (الجامعة الاسبوعية) نرجو ان يطلبها منا او من وكلاء مجلة الجامعة لتقدّم اليه هدية مدة شهر وبعد ذلك تقطعها اذا شاء

ونرجو من حضرات القرآء في مصر ان يطلبوا (الجامعة الاسبوعية) هدية مدة شهر من وكيل الجامعة في القطر المصري جناب شمس الدين افندي الصحن في سوق الميدان بالاسكندرية فترسل اليهم حالاً